

الفصل العشرون

فينغ شوي من أجل المنزل والمكتب

لا استثمار مالي أفضل من توظيف المال في خلق بيت مريح.

صموئيل جونسون

فينغ شوي هو فنّ شرقي قديم غايته جعل جريان الطاقة في محيطنا متناغماً ومثالياً، ويساهم جريان الطاقة المثالي بدوره في عافيتنا الجسدية والمالية. وقد انتشر فينغ شوي في هذه الأثناء في البلدان الغربية أيضاً. يعرف مستشار فينغ شوي كيف يصمم لك محيطاً متناغماً يمدّك بالطاقة ويساهم في نجاحك.

تعلمتُ في حلقةٍ دراسية خاصة بفينغ شوي أن عليّ تغيير وضع طاولة مكنتي. وبعد أن فعلتُ ذلك، ازدهر عملي بصورة لم أعهدُها من قبل، فضلاً عن أن المكان بدا أكثر رحابةً. وهذا هو بالضبط سحر فينغ شوي.

أنا، طبيبة نفسية، كان يؤرّقها جدّاً استمرار وجود عيادتها، ولم تكن ناجحةً مالياً. وكان عليّ أن أساعدها في زيادة عدد مراجعيها والتغلب على صعوباتها المالية في نهاية الأمر. نصحتُها أولاً بأن تستعين بمستشار فينغ شوي. ولم يمضِ أسبوع واحد حتى أخبرتني عن النجاح. لم تكن قد أجرت سوى بضعة تغييرات ضئيلة التكاليف نسبياً في شقّتها، ولكن هذه الجزئيات تحديداً جعلتها تشعر أنها على ما يرام بصورة عامة. وبعد أسبوعٍ آخر اتصل بها ثلاثة مرضى جدد، طلبوا ثلاث إلى خمس جلسات أسبوعياً. وهكذا تم إنقاذ عيادتها، وشعرت بالارتياح وتحسّنت حالها، وكانت سعيدة بشكل عام. كما نشأ في داخلها كذلك الحافز الضروري لوضع إستراتيجية ترويج لعيادتها.

بعض الأفكار العملية من أجل فينغ شوي في المنزل:

- انتبه إلى كون جميع الأبواب والنوافذ يمكن فتحها وإغلاقها من دون مشكلة. ويدخل في ذلك أبواب الخزائن المستعصية بسبب امتلائها عن آخرها. (بعد أن عدلتُ وضعية رفِّ في الحمام، لأنه كان يعيق فتح الباب تماماً، بدا الحمام في الحال أوسع بكثير).
- إذا كانت نوافذك تطل على مقبرة أو كنيسة، عليك أن تضع ستارة على النوافذ المعنية.
- إذا كان حمامك بلا نوافذ، ضع على الجدار المقابل لمرآة الحمام مرآة أكبر.
- لا تشتري أو تبني منزلاً يحتلّ الحمام مركزه. فإذا كان الحمام في المركز، تسربت الطاقة بكاملها.
- عند الولوج من الباب الرئيس، لا يجوز أن يقع النظر على الحمام مباشرة. إذا كان هذا الحال في منزلك، حافظ على باب الحمام مغلقاً على الدوام، وثبت عليه من الخارج مرآة. مع ذلك، وبغض النظر عن موقع باب حمامك، حافظ على غطاء المراض وباب الحمام مغلقين على الدوام.
- انتبه إلى عدم وجود تشققات في سقف الغرفة فوق سريرك، ولا تتم تحت دعائم غير مكسوّة.
- قم بتنظيف وترتيب منزلك وطاولة مكتبك ومرآبك (الفكرة رقم 11). احرص على توافر مكان في حياتك وفي محيطك على الدوام لما هو جديد. وفرّ مكاناً في مكتبك المنزلية وفي خزانة ملابسك وفي برّادك.
- ضع في منزلك وفي مكتبك ما يكفي من سلّات المهملات، وأفرغها يومياً.
- قم بإصلاح، أو بالأحرى باستبدال كل الأشياء التالفة أو العاطلة في محيطك. لا تبدّد طاقتك بقطع الملابس الرثة أو بجهاز فاكس يعلق فيه الورق ويتراكم المرة تلو الأخرى.

ليست هذه الأفكار سوى مستخلصاً صغيراً من فنّ فينغ شوي، وهي لا تُغني بأيّ حال من الأحوال عن عمل مستشار فينغ شوي (انظر الملحق D). المحيط الصحيح يزيد من طاقتك ويدعمك في تحقيق أهدافك.

جون، خطيب ذائع الشهرة، استخدمني لأنه لم يكن قادراً على تركيز ذهنه على ما يهّمه من أمور، فقد عقد العزم منذ سنين على تأليف كتاب، ولكنه لم يبدأ به بعد، على الرغم من أن العديد من أفكار الكتاب حاضرة في ذهنه. أخذ بدايةً يزيل سائر الأمور المنغصة من حياته، ويخلق النظام. وتخلّص كل أسبوع من كومةٍ من الأوراق على الأقل، وتخلّص من الملابس والكتب القديمة. وفي خطوةٍ تالية استخدم مستشار فينغ شوي أعاد ترتيب الأثاث في شقة جون، وأعطاه بعض الأفكار القيّمة. وكانت النتيجة مؤثرة. شعر جون بأنه على ما يرام في مكتبه. ولما لم تكن طاولته في موضعٍ آخر وحسب، بل كانت مرتّبة أيضاً، فقد ازدادت قدرته على التركيز أيضاً. لأول مرة منذ سنوات استطاع تركيز ذهنه على كتابه فعلاً. ولم تمض ستة أشهر حتى أنجز نصف الكتاب تقريباً.

زبونة أخرى، مستشارة إدارية شديدة الانشغال، كانت تدير شركتها في شقتها الضيقة نوعاً ما. حينما استخدمتني أخيراً، لم تكن تريد توسيع أعمالها وحسب، إنما كانت تريد التواعد مع الرجال مجدداً. هذه الزبونة كانت سيّدة حيوية وعالية المزاج وشديدة الجاذبية، ومن المستغرب أن تعاني من مشكلات في التعرف على الرجال. حينما سألتها عمّا يوجد تحت سريرها، اكتشفت أنها أودعت هناك مظروفاتٍ وأوراق وغيرها من المواد المكتبية، وذلك لأسبابٍ مكانية. إذاً فقد كانت تصطحب معها العمل إلى سريرها. بناءً على نصيحتي قامت بتنظيف ما تحت سريرها ونقل جميع المواد المكتبية إلى مكتبها من دون إبطاء، ولم يمض أسبوع واحد حتى كان لها موعدها الأول. صحيح أنني لا أستطيع تفسير قدرة فينغ شوي التي لا تُصدّق، ولكنها تعمل. جرّب، وسترى النتيجة.

